وزارة الآثار

قرار رقم ٥٦١ لسنة ٢٠١٦

وزير الآثار

بعد الاطلاع على قانون حماية الآثار الصادر بالقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته ولائحته التنفيذية ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٨٢ لسنة ١٩٩٤ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للآثار ؛

وعلى قرار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة رقم ٢٨٣ لسنة ٢٠١٢ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٢٧ لسنة ٢٠١٦ ؛

وعلى موافقة اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٤/٥ ؛

وعلى موافقة مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٦/٢٨ ؛

وعلى ما عرضه السيد أ. د. الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ؛

قـــرر :

مادة أولى - تُعتبر أثراً وتُسجل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية كنيسة سانت أوجينى بمحافظة بورسعيد والموضحة الحدود والمعالم بالمذكرة الإيضاحية والخريطة المساحية المرفقتين .

مادة ثانية - يُنشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ، ويُعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره .

صادر بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٣

وزير الآثار

أ.د/ خالد العنانى

المجلس الأعلى للآثار

مذكرة إيضاحية

لمشروع قرار وزير الآثار

بشأن تسجيل كنيسة سانت أوجينى بمحافظة بورسعيد

تنص المادة (١) من القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن حماية الآثار على أن : «يُعتبر أثراً كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى ما قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهراً من مظاهر الحضارات المختلفة التى قامت على أرض مصر أو كانت له صلة تاريخية بها وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها» .

كما تنص المادة (١٢) من ذات القانون على أنه : «يتم تسجيل الأثر بقرار من الوزير المختص بشئون الثقافة بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة ويعلن القرار الصادر بتسجيل الأثر العقارى إلى مالكه أو المكلف باسمه بالطريق الإدارى وينشر فى الوقائع المصرية ويؤشر بذلك على هامش تسجيل العقار فى الشهر العقارى» .

وتنص المادة (٦٧) من اللائحة التنفيذية للقانون سالف الذكر الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٧١٢ لسنة ٢٠١٠ على أن : «وفقًا لأحكام القانون ، يشكل الأمين العام لجنتين برئاسته هما (اللجنة الدائمة للآثار المصرية واليونانية والرومانية ، واللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية واليهودية) ، ويجوز له أن يضم إلى عضوية أىٍّ منهما من يراه مناسبًا من العاملين بالمجلس أو من خارجه من ذوى الخبرة أو ممن لهم اهتمام بشئون الآثار» .

وتنص المادة (٧٠) من اللائحة التنفيذية لذات القانون على أن : «تختص اللجنتان وتصدر قراراتهما - كل فى صدر اختصاصاتها - بالنظر فى كل ما يتعلق بشئون الآثار ، وعلى الأخص الموضوعات الآتية : ..... ٢ - إبداء الرأى فى تسجيل العقارات والأراضى والقطع الأثرية المنقولة فى عداد الآثار» .

الموقع : تقع كنيسة سانت أوجينى بمحافظة بورسعيد بدائرة حى شرق المعروف قديمًا بالحى الأفرنجى تطل بواجهتها الرئيسية ناحية الشمال الشرقى على شارع أحمد ماهر ومن الناحية الجنوبية الشرقية على شارع رمسيس - ميدان المنشية .

تاريخ الإنشاء : تم بناء الكنيسة فى عام ١٨٩٠ مكان كنيسة قديمة كانت مبنية من الأخشاب عام ١٨٦٧ على قطعة أرض كانت قد تنازلت عنها إدارة شركة قناة السويس إلى الآباء الفرنسيسكان لبناء الكنيسة عليها .

التخطيط العام : شيدت الكنيسة على الطراز البازيليكى حيث تتكون من مساحة مستطيلة قسمت إلى ثلاثة أروقة الرواق الأوسط هو أوسعها وأكثرها ارتفاعًا .

الوصف المعمارى : شيدت الكنيسة على الطراز الأوربى الذى يجمع بين عناصر الطراز الكلاسيكى الجديد وطراز عهد النهضة المستحدث حيث تميزت واجهات الكنيسة بالضخامة والارتفاع والكنيسة أربع واجهات .

الواجهة الشمالية الشرقية : تعد الواجهة الرئيسية للكنيسة ، فتح بها المدخل الرئيسى والوحيد للكنيسة وتضم أربعة أعمدة موزعة على جانبى المدخل ، اثنان فى كل جانب كلاسيكية الشكل على الطراز التوسكانى وتمتاز هذه الأعمدة بأنها ذات بدن أسطوانى أملس يستدق إلى أعلى يعلوها تيجان بسيطة ذات زخارف توسكانية ويزخرف الواجهة فوق المدخل فرانتون يتوسطه زخارف لدرع (شعار النبالة) الخاص بفرنسيسكان بيت المقدس ويتوسط الواجهة

مدخل الكنيسة ويتوصل إليه عن طريق ست درجات سلم من الرخام تنتهى ببسطة تؤدى إلى فتحة المدخل وهى متوجة بعقد نصف دائرى من الرخام متعدد الإطارات ويعلو عقد المدخل شباك دائرى من الرخام متعدد الإطارات ، قطره بحجاب من المعدن المشغول بأشكال هندسية ونباتية متفتحة فى مركزها ويغلق على المدخل باب من الخشب مستطيل من حشوات طولية .

الواجهة الجنوبية الغربية : تُشبه الواجهة الشمالية الشرقية حيث تمتاز بالضخامة والارتفاع إلا أنها تختلف من حيث الزخرفة فقد زخرفت هذه الواجهة أسفل الفرنتون بواسطة عقد نصف دائرى غائر زخرف بحفر بارز رمزى يمثل نصف قرص الشمس تخرج منه الأشعة فى شكل خطوط مستقيمة من مركز القرص وفتح من أعلى كوتشى العقد نافذتان دائريتان مغشاتان بالزجاج لإدخال الضوء إلى رواق الكنيسة الشرقى والغربى .

الواجهة الجنوبية الشرقية : شُكلت حوائطها عن طريق الأعمدة الضخمة البارزة على طول الواجهة من تسعة أعمدة ، قسمت الواجهة إلى ثمانية تجاويف طولية غائرة وتخلو الواجهة من وجود فتحات أبواب أو شبابيك .

الواجهة الشمالية الغربية : تُشبه لحد كبير الواجهة الجنوبية الشرقية إلا أنها تختلف فى أنه يشغل ركنها الجنوبى الغربى مربع برج الكنيسة .

التخطيط الداخلى : عبارة عن مساحة مستطيلة تم تقسيمها إلى ثلاثة أروقة أوسعها الرواق الأوسط بواسطة بائكتين تشتمل كل بائكة على سبعة عقود نصف دائرية عمودية على هيكل الكنيسة تستند على سبع دعامات حجرية مربعة ، يعلو البلاطة الأولى خلف المدخل (مقصورة المرتلين) وينتهى الرواق الأوسط بالهيكل الذى يتوجه نصف قبة وترتفع أرضيته على صحن الكنيسة (الخرس) بدرجة سلم واحدة من الرخام ، كما يرتفع

سقف هذا الرواق عن الرواقين الجانبيين بمقدار ستة أمتار فتحت فيه نوافذ علوية لإضاءة الكنيسة وخاصة أن جدران الكنيسة ليس بها فتحات شبابيك ويزخرف صينية الهيكل ونصف القبة من الداخل رسوم بالألوان المائية على الجص (فرسكو) .

الرواقان الجانبيان : يُشرف كل منهما على الرواق الأوسط ستة عقود نصف دائرية محمول على سبع دعامات يغطى سقف كل منهما سطح مكون من ستة مربعات يتوسطه (شخشيخة) ويوجد بجدار كل رواق ثلاثة مذابح من الرخام .

برج الكنيسة : من الحجر ويتوصل إليه عن طريق الفناء الغربى للكنيسة حيث يتكون من قاعدة مربعة بارتفاع ١١ متراً تبدأ من سطح الأرض وحتى نهاية سطح الكنيسة عليها طابق ثانٍ يحمل شرفة مستطيلة ثم طابق ثالث تعلوه قمة مخروطية تنتهى بصليب لاتينى .

مادة البناء : بُنيت الكنيسة من الحجر والآجر وأرضيات الأروقة الثلاثة من الرخام والأسقف من الخرسانة والعوارض والقضبان المعدنية .

العناصر الزخرفية : تميزت الكنيسة من الداخل بعناصرها الزخرفية المتأثرة إلى حد كبير بالطراز الكلاسيكى المستحدث وطراز النهضة الجديدة ، فقد زخرفت جدران وأسقف وعقود وحنايا الكنيسة الداخلية بالعديد من هذه العناصر الزخرفية ما بين أفاريز وكرانيش وأشكال الدروع والأشرطة وفروع الأوراق النباتية والأزهار .

وإذ وافقت اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بجلستها فى ٢٠١٥/٤/٥ على السير فى إجراءات التسجيل ، كما قرر مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار بجلسته فى ٢٠١٥/٦/٢٨ الموافقة على تسجيل كنيسة سانت أوجينى ببورسعيد سالفة الذكر فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية ،

لذلـــك

فقد أعد مشروع القـــرار المرفـــق ويتشرف السيد الأستاذ الدكتـور الأمين العـام للمجلس الأعلى للآثار بعرضه على السيد الأستاذ الدكتـور وزير الآثار وعند الموافقة التفضل بإصداره .

الأمين العام

للمجلس الأعلى للآثار

أ.د / مصطفى أمين